بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم

صلاة وتسليم على سيد الورى بتبشير أني من أهل السنة قد ترى

فها فاصغ واسمع لن تقلنا بمنكر ونحن لأهل السنة لسنا بمنكرا

ولو قتلونا نحن لسنا نطيعكم كما أننا أتباع السنة سيد الورى

ولو جعلوا شمس وقمر بكفنا ونحن الرجال طائعين بما أمرى

بأتباع الإجماع وخلفاء الراشدين يعني أنهم قوم إلى أعلى الذرى

فهاك بسيف المبتدعين فسل بهم تسيهم الجهم المبتدعين وكافرى

فها أنهم قوم الضالين والطغى بخلوا بدين المصطفى سيد الورى

فها أنهم قوم كذابين فعلهم فها أنهم قوم الدجالين كافرى

فها أنهم قوم الطامعين بالغنى فباعوا بأخراهم الدنيا بتحسرى

قطعنا رؤس المبتدعين بسيفه ونحن جنود المصطفى سيد الورى

لنا حجة المحمود في أشياء جميعهم وليس لهم حجة إلا التسو السمرى

ومن لم يزغ قلبا لهم سوف يندمن إذا جاءه يوم القيامة يبدى

فهذا لأهل البدع من كرة جمة بأن إلههم سيكونون مصغرى

ومن لم يزغ قلبا لهم سوف يندمو إذا جاءنا يوم القيامة ببشرى

فها كل من زرع إليهم سيضحك إذا جاءنا يوم القيامة ببشرى

وأنتم واتينا على الله وحده إذا جاءنا يوم القيامة يظهرى

(2)

فلا يملك نفس لنفس فيا أخي ∴ شفاعتنا عند النبي المطهر

وليس على شيء سواه فخذ به ∴ وإن شئت فاصدق وإن شئت أنكر

وليس على نوح وليس لآدم ∴ وليس على موسى وعيسى فلا مرى

من انهم فوق البرية كلها ∴ فواحدهم قد صاد خوفا الكبرى

دع لذلك واطلب الحقيقة تهتدي ∴ وإلا فأنت من يداخل في سكرى

واعناق الاشياخ إليه تعوج ∴ وليس لشيخ والمريد سوى المرى

سيأخذهم خوفا أسير لحكم ربه ∴ والإنكار يوم الجزاء سيظهر

وحب الرسول الذي على عمه ∴ بل حبه كان اتباعا او امراعي

فزعمكم أن حبه في ردائكم ∴ فحب الرسول الله أن لا تكفرا

ولله ربي ليس فيما توصفوا ∴ ولاية أن راض فيما تقدرا

من الخير والشر سواء لديهم ∴ من الحلو والمر فهما الذي يكفري

وليس لمن لم ينظر وجه غيره ∴ ولا أسود اليوم فقد زار أحمرا

وليس لمن يحب على البيت وحده ∴ ومن كان في هذا الخصال فساخرا

وليس على من يجمع الناس عنده ∴ وليس لمن يمشي على الأرض فاخرا

وليس لمن يلبس ثيابا مثمنا ∴ وليس لمن كان إليه التكاثر

ولاية ربك كان فيمن يريده ∴ ولا عجبا لله فيمن تقدرا

من العبد والمرأة أن لا تعجبوا ∴ وأنتم على الجهل المجهول أنكرا

ولابد أن تعمل الكتاب وسنة ولا شك في هذا زماننا ولا مرى

فلا تعتد في الدين الذي جاءكم به فقد كمل الدين الإلهي للورى

فمل عنه يا صاح وليس بطاقة فتلك أحج تومن وإلا فكفري

فمن تاجيهم المبدعين وسندهم بجاه حديث والكتاب تواتري

باتباع إجماع واتباع سنة تحسنان ولا للمبتدعين سلامي

ولا فقر يشير إلينا حججهم فنحن الرجال الطيبين والطاهري

إذا شئت أن تفهمهم بسرعة فخذ الكتاب سبيلون أدبري

أمرتك أن تفهمهم بسرعة فخذ الكتاب سبيلون أدبراء

أمرتك أن تجتهد إذ ليجعل تفوز به يوم القيامة لليسرى

أمرت أن تمح بما تكذب به لك الكتابان تحفظ سيطهري

فناهيك أن تذيق بهذا انتظمي ستلقى الإله يوم تبلى السرائري

ولو تستمون فيه والله أذنبوا حسابكم عند الإله رب الورى

فما أنتم إلا المشركين لربكم ستلقونه يوم الحساب بالأمري

وبالله ترجوا أن يعفوا بشومكم وأسنانكم سوف يكون يعظمي

ولو تقولوا ألما سموتنا بمنكرا وإن كان للمبتدعين فبشرى

بإنكارهم للأنبياء والمرسلا وليس لهم حظ لدى الله والبشرى

ألوفهم والله يفوقون عشرة فها أنهم لا يبصرون لحاتري

وإني لأخفيت ما بي لديهم ∴ ولولا أخاف الله ما كنت أظهري

حريص إلى ربي بإنقاذهم لنا ∴ بجاه نبي الهدى شمس المبشري

وهل فيهم من آيات منا بسابل ∴ لنبين لهم حقا وصدقا بلا مرى

فسبحان من حمل لنا سنن الهدى ∴ عن الطرقات المبدعات تشاكري

فسبحان من أهدى لنا دينه آمر ∴ للسيد الوجود المصطفى سيد الورى

فسبحان من فرض إلينا صلاته ∴ وصوم وزكاة وحجا فيا بشرى

فمن لم يزغ عنها فيا فوز في غد ∴ ومن زاغ عنها خاب دنيا وأخرى

وأخبار سيد المرسلين فهاكه ∴ فاتبع وتحميه فذا قد كبرى

ثلاث تلي بعد اللذين أذكروا ∴ بعقد أنا ملكم فخذها بلا مرى

إن شئت فانظر في أحاديث نبوة ∴ وإن شئت فافهم وإن شئت أنكري

فقد قال سيد المرسلين نشابه ∴ أطيعه لكن أولى الأنام بلا مرى

فذا إذن عن سيد الوجود فخذ به ∴ وإن شئت فانظر الأحاديث تفكري

فذلك لا يخفى على كل عالم ∴ سوى الجاهلون العاملون كما ترى

ذالك

فمن لك أن ترحم لنفسك يا أخي ∴ بنظير الكتاب والأحاديث تفطري

فلا تقطع في شيء من البدع قوله ∴ ولكن الكتاب دون هذا أن تكري

لحى الله قوم المنكرين ببدعة ∴ فطوبى لهم يوم القيامة والبشرى

جزى الله قوم العاملين بأمره ∴ فطوبى لهم يوم حساب بلا مرى

جزى الله قوما طالبين لسنة ؞ فخير هذا الدنيا وأخرة ظاهري

فمن في عباد ربي سكران الآخرة ؞ ولا يتهم سكران والله فانكري

فوالله ما أغنت لهم لهفا نفسي ؞ أينكم ما في زمانه من أخري

ورويته ربي ليس صفة لذاتهم ؞ وبعض يرى ربي روية ظاهري

أعوذ بالرحمن الذي جاءنا به ؞ من القول هذا فتنة جاء ظاهري

أعوذ بالرحمان بروية هنا ؞ فهل من نبي من يراه بظاهري

وفي قولهم هذا محال عظيمة ؞ فيا عجبا هذا بروية ظاهري

وفي قولهم هذا محال عظيمة ؞ ورويته يوم القيامة للمرء

وفي قولهم هذا محال عظيمة ؞ فيا عجب هذا بروية ظاهري

وموسى كليم الله لم ير ربه ؞ فمن أنتم حتى ترى الله ظاهري

ولم ير إبراهيم رب خليله ؞ فهذا محال أن ترى رب ظاهري

فيا رب يا الله اغفر لنا بهم ؞ ونحن وإياهم إلهك رب الورى

بجاه أبو بكر وجاه أبي حفص ؞ كذا عثمان والعلي أولو البصري

أصلي على خير فلا شك كلهم ؞ بهم مهتدين ظاهر سيد الورى

فحمدا وشكرا للإله محمدا ؞ شكينا منا على الإله المجتري

فنحن على دين الذي جاء بالهدى ؞ عكفنا على هذا ولسنا بفكري

عليه صلاة الله ثم سلامه ؞ وعلى وأصحاب لدينا المفتخري

وبالله نرجو أن يغفر ذنوبنا ؞ غفور رحيم بالعيوب المستري